وهذه صورة وزنه التام ، ولا يأتي الطويل مجزوءاً أو مشطوراً ، وما خالف ذلك فهو محدث . وقد أشار الجوهري إلى ذلك بقوله : « الطويل مُثمَّن قديم ، مسدَّس مُحْدَث » .. وبيت مسدسه الذي لا زحاف فيه :

قِفا نبكِ من ذكرِ الشبابِ ومن ذكرِ سلمى والربابِ

ب ـ ـ ب ـ ـ ـ ب ـ ـ ب ـ ـ ـ ب ـ ـ

فعولن مفاعيلن فعولن فعولن مفاعيلن فعولن

نقصت منه مفاعيلن الرابعة والثامنة . فهذا كله محدث ، ولم يجيء عن العرب في مُثمنه بيت صحيح ، ولا جاء عنهم مسدس » [٢] .

أما قوله « ولم يجيء عن العرب في مثمنه بيت صحيح » فالمراد منه أنه لم يأت على وزنه التام قصيدة خلت من الزحاف والعلل ، إنما يأتي البيت تاماً صحيحاً ، إذا كان مُصَرعاً خالياً من الزحاف . وقوله « ولا جاء عنهم مسدس » . فالمراد منه أنه لم يأت مجزوءاً عن العرب ، والشاهد الذي أورده محدث ليس بحجة .

تفعيلاته :

اتضح لنا من وزن البحر الطويل ، أنه يتألف من تفعيلتين ، تتكرر كل منهما أربع مرات في البيت ، أو مرتين في كل شطر ، وهما : « فعولن ب ـ ـ ـ ، ومفاعيلن ب ـ ـ ـ ـ » وقد تتغير كل تفعيلة منهما بالزحاف ، فتأتي على صور متعددة هي :

« **فعولُنْ** ب ـ ـ ـ » تامة صحيحة

« **فعولُ** ب ـ ـ ب » مقبوضة (حذف خامسها الساكن وهو النون)

« **فعولْ** ب ـ ـ ه » مقصورة أو مقطوعة (بحذف خامسها الساكن وتسكين ما قبله)

---

(٢) عروض الورقة ـ الجوهري ، ص ١٥